

الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة بركة

Psychological security and self-efficacy among repeat students in the
third year of high school

A field study in some secondary schools in the city of Barika

ميادة بولحية^{1*}، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية،

miada.boulahia@univ-biskra.dz

إلهام قشي²، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر llhem.guechi@univ-biskra.dz

تاريخ قبول المقال: 16-05-2023

تاريخ إرسال المقال: 10-01-2023

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ (شكير، 2005) ومقياس الفاعلية الذاتية لـ (شفارتزر، 1993)، على عينة قوامها (90) تلميذا وتلميذة من المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، متوسط .
- مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي متوسط .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالأمن النفسي، فاعلية الذات، التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي

Abstract: The study aimed to measure the level of feeling of psychological security and self-efficacy among repeat students in third year of secondary school, and identify the correlation between the feeling of psychological security and self-efficacy among repeat students in third year of secondary school. Two measures were used: the first for feeling psychological security by (Shukair, 2005) and the other for self-efficacy by (Schwitzer, 1993), they were applied to a sample consisting of (90) repeat students in third year of secondary school, The study reached the following results :

* بولحية ميادة.

- the level of feeling of psychological security among repeat students in third year of secondary school is medium.
- the level of self-efficacy among repeat students in third year of secondary school is medium.
- There is a positive correlation between the feeling of psychological security and self-efficacy among repeat students in third year of secondary school.

Key words : feeling of psychological security, self-efficacy, repeat students in third year of secondary school

مقدمة:

يعد النجاح في امتحان مصيري كإمتحان شهادة البكالوريا، الهدف الأساسي لكل تلميذ متمدرس في السنة الثالثة ثانوي، نظرا لما يكتسبه هذا الامتحان من أهمية، ذلك أنه يعتبر مفتاح الولوج إلى التعليم العالي والذي من خلاله يتوضح توجه التلميذ المهني وملاح مستقبله ككل، لذلك فإن الفشل في الحصول على هذه الشهادة من شأنه أن يخلف آثارا نفسية كبيرة لدى التلميذ الراسب، والذي قد تمنح له فرصة إعادة اجتياز الامتحان والتقدم داخل المؤسسة التعليمية مع تلاميذ يجتازون الامتحان لأول مرة، وهذا ما قد يولد لدى التلميذ المعيد جملة من المشاعر غير المستحبة لديه، نتيجة إحساسه بالاختلاف عن أقرانه كنقص الثقة بالنفس والشعور بالدونية والعجز المكتسب، ناهيك عن معاشته لشعور الإخفاق والفشل والعجز عن التحصيل الجيد والنجاح في الامتحان، وهذا ما أكدته كل من (قادي وقندوز، 2018) بخصوص وجود مستوى مرتفع من العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيد في المستوى النهائي، ناتج عن فشلهم في الامتحان، كما أشارت دراسة (قدوري، 2016) إلى أن مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المعيد في المستوى النهائي متوسط، وأن المخفق في امتحان شهادة البكالوريا يتأثر تقديره لذاته سلبا، كما يرى (Paul, 1996) أن موقف إعادة السنة عادة ما يكون شبيها بموقف الاستبعاد أو النبذ الذي يكون متبوعا بعقوبة أن يعيد التلميذ دراسة المنهاج من جديد، كما يشير الخبراء إلى أن بعض التلاميذ يعمدون إلى إخفاء مشاعرهم الحقيقية حول الفشل خلف قناع اللامبالاة بينما يظهر لدى البعض الآخر إحساسا بالخيبة والقلق بوضوح (قدوري، 2016، 246-247)، وهذا ما يشير إلى حاجة التلميذ المعيد إلى تكفل نفسي من أجل مساعدته على التغلب على هذه المشكلات، هذا ونجد أن التلميذ عموما والمعيد خاصة يسعى دائما لتحقيق النجاح بأدلا أقصى مجهوداته في سبيل التحصيل على أعلى الدرجات، ولعل أهم ما يجعله قادرا على تحقيق ذلك عدة عوامل أهمها العوامل الذاتية والتي تتعلق بشخصيته وبسلوكاته وبصورته عن ذاته والثقة بنفسه وبقدراته، وفي هذا السياق وفي إطار التكفل بالتلاميذ المعيد ومساعدتهم على تخطي وتجاوز إخفاقهم، فإنه من الضروري الاهتمام بدوافعهم واعتقادهم بقدراتهم وإمكاناتهم وأفكارهم

عن أنفسهم والتي قد تكون محفزاً لهم للنجاح بعد الفشل أو العكس، وهذا ما يعرف بفاعلية الذات Self efficacy، هذا المفهوم الذي طوره باندورا من خلال نظريته عن التعلم الاجتماعي يشير إلى "اعتقاد الأشخاص بشأن قدراتهم على تحقيق مستويات محددة من الأداء، والتي من شأنها أن يكون لها تأثير على الأحداث التي تؤثر في حياتهم" (شاهين، 2012، 152)، ويعرفها (النرش وآخرون، 2022) بأنها معتقدات الطالب حول قدرته على أداء المهام وتحقيق الأهداف ومواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات بالشكل الذي يحقق له الازدهار والرفاهية (الباز، 2022، 330)، كما تعتبر فاعلية الذات من أهم العوامل المؤثرة في سلوك الفرد، وتحديدًا خلال عملية التعلم فكلما زادت فاعلية الذات زادت قدرة التلميذ على المثابرة في انجاز أهدافه ومواجهة العقبات التي تعترضه وزادت ثقته بقدرته على النجاح والتفوق. (شاهين، 2012، 149)، كما أشارت الدراسات إلى أن فاعلية الذات لها أثر كبير في تشكيل السلوك الإنساني وتحديده، وتساهم في التنظيم الذاتي لسلوك العناد، الخوف واليأس والتخلي عن خبرات الفشل (شند وآخرون، 2014، 820)، وبالحديث عن خبرات الفشل فإن تعرض التلميذ لهذه التجربة حري بأن يضعف فاعلية الذات لديه، ذلك أن أحد أهم مصادر فاعلية الذات هو الإنجازات الأدائية، والتي تعتبر الطريقة الأكثر فاعلية لخلق إحساس قوي بالفاعلية الذاتية، فالنجاحات تبني إيماناً قوياً بفاعلية الشخص الذاتية (شاهين، 2012، 155) فعدم قدرة التلميذ المعيد على رفع مستوى الإنجاز والأداء لديه بالمستوى الذي يضمن له النجاح يضعف فاعليته الذاتية وهذا ما أشار إليه (باندورا، 1995) بأن فاعلية الذات تعد أساساً مهماً لتحديد مستوى الأداء الشخصي للفرد (بن مريجة، 2015، 4)، وقد أكد (Bloom, 1977) أنه بدون إحساس الفرد بفاعلية الذات الأكاديمية وقدرته على التعامل مع الأحداث الحياتية فإن أية محاولات لمساعدته على تحسين قدراته أو مهارات التعلم لديه سوف لا تجدي وهؤلاء الطلاب يكون لديهم اشتراط سلبي ضد المدرسة ناتج عن الإخفاقات السابقة الكثيرة لدرجة أن أية محاولة للعلاج قد تكون فاشلة لأنهم بكل بساطة ليس لديهم الجهد والدافع المطلوب لإعادة المحاولة (شند وآخرون، 2014، 821)، ومن هنا يمكن القول أن العمل على رفع الفاعلية الذاتية لدى هذه الفئة من شأنه أن يساعدهم على تخطي هذه الخبرة السيئة بالنسبة لهم، فالفشل وعدم القدرة على الانجاز من جهة، والإحساس بالاختلاف والدونية وتدني تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس من جهة أخرى يجعلان التلميذ يختبر شعوراً بالضغط والقلق، وفي هذا السياق يرى (حمزة، 2001) أن إخفاق الفرد في إشباع حاجاته وعدم القدرة على تحقيق الذات وعدم الثقة في النفس والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي يمثلون سبباً رئيسياً في فقدان الأمن النفسي (الغامدي، 2015، د ص)، الذي يعتبر من أهم الحاجات لبناء الشخصية الإنسانية، وقد أشار أريكسون إلى أن الحاجة للأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي

تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفشل في تحقيق الذات قد يؤدي إلى اليأس (ابريعم، 2011، 251)، والأمن النفسي يعتبر من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان وفي كل المراحل العمرية، فهو حالة تمكن الفرد من الشعور بالاستقرار وتضمن له إشباع حاجاته ورغباته التي يسعى إلى إشباعها، وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، والأمن النفسي يعتبر من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان وفي كل المراحل العمرية، فهو حالة تمكن الفرد من الشعور بالاستقرار وتضمن له إشباع حاجاته ورغباته التي يسعى إلى إشباعها، ويرى ماسلو Maslow أن الأمن النفسي مطلب رئيسي للتوافق النفسي، كما يعد عاملا مهما من عوامل الصحة النفسية التي يحتاجها الفرد كي يتمتع بشخصية ناجحة ومرتزة ومنتجة وقادرة على التكيف (حسين وهادي، 2013، 516) كما يرى أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بالأمن يدفعه إلى البحث عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى، ويشير أيضا أن هناك ثلاثة أبعاد للأمن النفسي وهي شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانة في الجماعة وشعوره بالطمأنينة والسلام وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق، وشعوره بأنه محبوب ومقبول و أن الناس ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة (مصطفى و الشريفين، 2013، 143)، لذلك فإن التلميذ المعيد بحاجة إلى أن يشعر بانتمائه إلى جماعة الأقران وأن لا يشعر بالاختلاف عنهم أو بالدونية مقارنة بهم، وذلك ما يعزز ثقته بنفسه حيث أثبتت دراسة (دميرال، 2020) أنه كلما ارتفع الشعور بالأمن النفسي زادت الثقة بالنفس، والتي ترتبط أيضا بالقدرة على التحصيل الجيد والدافعية للإنجاز، وبالمقابل يؤثر الشعور بانخفاض معدل الأمن النفسي على الاطمئنان بصورة مباشرة على الصحة النفسية للأفراد، ومن ثم على أدائهم لأعمالهم (معمرى وسعداوي، 2016، 85)، وهنا يمكن الإشارة إلى أنه ومن خلال معاشة واقع التلاميذ المعيد في السنة الثالثة ثانوي، نجد أن مشكلاتهم لا تنحصر فقط في مستواهم المعرفي أو التحصيلي الذي لم يؤهلهم للنجاح، ولكن يمتد إلى الجانب النفسي والسلوكي لديهم، خاصة بعد معاشتهم لخبرة الفشل وضعف الأداء، مما يثبط عزيمتهم ودافعيتهم للتعلم والإنجاز، وكذلك يضعف ثقتهم بأنفسهم ما قد يتسبب في مشكلات نفسية كثيرة من شأنها أن تؤثر على مستقبلهم وتنشيم عن تحقيق أهدافهم، وفي هذا السياق تم اختيار الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات للبحث فيهما لدى هذه العينة، وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ المعيد في السنة الثالثة ثانوي.

- ما مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.

فرضيات الدراسة

- مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي متوسط
- مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي متوسط
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.
- التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.
- التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية متغير فاعلية الذات؛ ذلك أن الفاعلية الذاتية تشكل أساساً قوياً وعاملاً حيوياً لدى التلاميذ من أجل بلوغ أهدافهم، إذ تلعب فاعلية الذات دوراً حيوياً في السعي نحو النجاح وتحقيقه، وكذا التحفيز لبذل أكبر قدر من المجهودات والمثابرة لتحقيق الأهداف الدراسية والتعليمية وتحقيق النجاح المنشود.
- إن فاعلية الذات تشمل قدرة التلميذ على استغلال قدراته وإمكاناته والوعي بهما بالشكل الذي يمكنه من النجاح، وتسليط الضوء على هذا الجانب من الشخصية من شأنه أن يحسن من أداء التلميذ في امتحان مصيري كإمتحان شهادة البكالوريا.
- إن دراسة متغير الأمن النفسي لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي من شأنه أن يفسر بعض أسباب إخفاقهم في امتحان شهادة البكالوريا، وبالتالي إمكانية وضع آلية عمل تعزز الشعور بالأمن النفسي حتى لدى المترشحين لأول مرة لهذا الامتحان تقاديا لعدم النجاح فيه.

- يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية لفائدة تلاميذ الأقسام النهائية عموما وللمعنيين منهم بشكل خاص، ذلك لما للشعور بالأمن النفسي وكذا ارتفاع مستوى فاعلية الذات من أثر إيجابي في شخصية التلميذ وتحسين كفاءته.
- إن التأكد من العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات، يمكن المختصين من تصميم برامج تعمل على رفع مستوى هذين المتغيرين، ولما لا متغيرات أخرى تجعل التلميذ قادرا على مواجهة مختلف التحديات التي تنتظره خلال مساره التعليمي وحتى مساره المهني.

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة:

المطلب الأول: الأمن النفسي:

تعرفه شقير (2005) على أنه " شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له، حتى يستشعر قدرا كبيرا من الدفاء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدرا من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيدا عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة (شقير، 2005، 6-7)

يعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لـ زينب شقير، المقنن و المكيف على البيئة الجزائرية من طرف **عكسة حليلة** (2015) .

المطلب الثاني: فاعلية الذات:

تعرف فاعلية الذات بأنها " الاعتقاد بالكفاءة الذاتية في أداء سلوك ما يتسم بالتحدي و إدراك كم الجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لأدائه والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق هذا السلوك " (**شند وآخرون، 2014، 823**)

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات لـ (**شفارتزر، 1993**)

الدراسات السابقة:

- دراسة (المزروع، 2007)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، تم تطبيق مقياس فاعلية الذات لـ (Fan & Mak, 1998) ومقياس مستوى الإنجاز لـ (قطامي، 1993) ومقياس الذكاء الوجداني لـ (منصور ويوسف والشافعي، 2001)، على عينة قوامها (238) طالبة، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين درجات فاعلية الذات وكل من درجات دافعية الإنجاز والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات دافعية الإنجاز في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني.

- دراسة (ابريعم، 2011)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث من أفراد العينة، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ (زينب شقير، 2005) على عينة قصدية مكونة من (186) تلميذا وتلميذة في السنة الثانية ثانوي، وأسفرت النتائج على وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين، وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- دراسة (حسين وهادي، 2013)

استهدفت الدراسة معرفة مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي، ودلالة الفروق بحسب هذين المتغيرين، قام الباحثان بإعداد أداة لقياس الأمن النفسي

وتم تطبيقها على عينة قوامها (150) مراهقا من 03 فئات عمرية (15-16-17 سنة)، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- لم يصل المراهقون في مستوى الأمن النفسي إلى المتوسط النظري.
- ليس لمتغير النوع الاجتماعي أثر في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين.

- دراسة (العوض، 2013)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي وكذا مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة جامعة حلب من مرحلتين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، وكذا الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والذكاء الوجداني، وعن وجود فروق في الأمن النفسي والذكاء الوجداني تعزى للجنس والمرحلة العمرية، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ (الدليم وآخرون، 1993) ومقياس الذكاء الوجداني (الديدي، 2005) على عينة قوامها (601) طالبا وطالبة في مرحلة المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- مستوى الشعور بالأمن النفسي متوسط لدى أفراد العينة.
- مستوى الذكاء الوجداني متوسط لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والذكاء الوجداني لدى أفراد عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من المراهقة المتأخرة ومتوسط درجات أفراد عينة البحث من الرشد المبكر على مقياس الأمن النفسي لصالح طلبة الرشد المبكر.

■ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث من المراهقة المتأخرة ومتوسط درجات أفراد عينة البحث من الرشد المبكر في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني لصالح طلبة الرشد المبكر.

- دراسة (الغامدي، 1436 هـ)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالدمام، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ (الدليم وآخرون، 2014) على عينة قوامها (60) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى أفراد العينة من الجنسين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الأمن النفسي.

- دراسة (قدوري، 2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي بسبب فشلهم في اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، تم تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث على عينة تكونت من (76) تلميذا معيدا في السنة الثالثة ثانوي من الجنسين ومن شعب مختلفة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى تقدير الذات متوسط لدى أفراد العينة، مع عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى للجنس والشعبة.

- دراسة (قادري وقندوز، 2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، قام الباحثان بتطبيق مقياس العجز المكتسب على أفراد العينة المتكونة من (100) تلميذ معيد في السنة الثالثة ثانوي من الجنسين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، كما توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من العجز المكتسب لدى الإناث منه لدى الذكور، ولدى تلاميذ الشعب الأدبية أكثر منه لدى تلاميذ الشعب العلمية.

- دراسة (حمزة، 2019)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طالبات الدبلوم العام في التربية، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الطالبات في ضوء متغير العمر والتخصص والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية، وقد أعدت الباحثة مقياسي فاعلية الذات والأمن النفسي وقامت بتطبيقهما على عينة قوامها (68) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى أفراد العينة.
- مستوى الطموح مرتفع لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى أفراد العينة.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في فاعلية الذات ومستوى الطموح بين أفراد العينة تعزى لمتغير العمر.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في فاعلية الذات ومستوى الطموح بين أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في فاعلية الذات ومستوى الطموح بين أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في فاعلية الذات ومستوى الطموح بين أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

- دراسة (بن مريجة وخن، 2020)

هدف البحث إلى دراسة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على ضوء كل من الجنس والمستوى التعليمي للوالدين، تم استخدام مقياس فاعلية الذات على عينة مكونة من (312) تلميذا وتلميذة من ثانويات ولاية غليزان، وأسفرت النتائج على:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الأدبيين والعلميين في فاعلية الذات.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة في فاعلية الذات تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

- دراسة (بوستة وعواريب، 2020)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا بجامعة ورقلة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في مستوى فاعلية الذات تبعا لمتغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها، تم تطبيق مقياس فاعلية الذات لـ (بشير معمريّة، 2012)، على عينة قوامها 128 طالبا وطالبة، وقد أسفرت النتائج على مايلي:

- مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى طلبة السنة الأولى علوم وتكنولوجيا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى لشعبة البكالوريا المتحصل عليها.

- دراسة (روبيبي، 2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتعرف على مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا التعرف على وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي والفاعلية الذاتية تعزى للجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ (نعيسة، 2014) ومقياس الفاعلية الذاتية لـ (شفارتزر، 1993) على عينة مكونة من (239) تلميذا وتلميذة في السنة الثالثة ثانوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي وكذا فاعلية الذات مرتفع، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والتخصص في مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى أفراد العينة.

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية

- منهج الدراسة:

للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا وكافيا لاستخلاص دلالتها والتوصل إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة موضوع البحث (قدوري، 2016، 252).

- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المعيّدين في السنة الثالثة ثانوي والذين

يدرسون في بعض ثانويات مدينة بريكة، وقد قدر عددهم بـ (148) تلميذا .

- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة على عينة من التلاميذ المعيّدين في السنة الثالثة ثانوي.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في بعض ثانويات مدينة بريكة وهي: ثانوية الشهيد معجوج العمري بريكة، ثانوية حي النصر بريكة، ثانوية الشهيد قتال عيسى بريكة، ثانوية عزيز عبد الرحمن بريكة، الثانوية الجديدة بريكة، ثانوية محمد الصالح بلعباس بريكة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة من 11/13 إلى 2022/12/11

- **عينة الدراسة:** تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة قصدية، وتكونت من (90) تلميذا وتلميذة من المعيّدين في السنة الثالثة ثانوي من الذين يدرسون في بعض ثانويات مدينة بريكة، خلال العام الدراسي 2023/2022.

جدول رقم (01): عدد أفراد عينة الدراسة

عدد أفراد العينة	الثانوية
39	ثانوية الشهيد معجوج العمري بريكة
09	ثانوية حي النصر بريكة
15	ثانوية الشهيد قتال عيسى بريكة
05	ثانوية عزيل عبد الرحمن بريكة
15	الثانوية الجديدة بريكة
07	ثانوية محمد الصالح بلعباس بريكة
90	المجموع

المبحث الثالث: أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

1- مقياس الأمن النفسي:

1-1- وصفه :

استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي لـ : زينب شقير والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف حليلة عكسة (2015)، الذي يهدف إلى تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات المتنوعة وفي جميع المراحل العمرية للفرد ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى الشيخوخة، كما يفيد استخدامه في

مجال البحوث النفسية والاجتماعية و التربوية، يتكون المقياس من (54) عبارة، منها (19) عبارة إيجابية و (35) عبارة سلبية، ويختار المفحوص الإجابة من خلال البدائل "دائماً-أحياناً-أبداً" والجدول التالي يوضح توزيع العبارات الإيجابية والسلبية.

جدول رقم (02) : توزيع عبارات مقياس الأمن النفسي

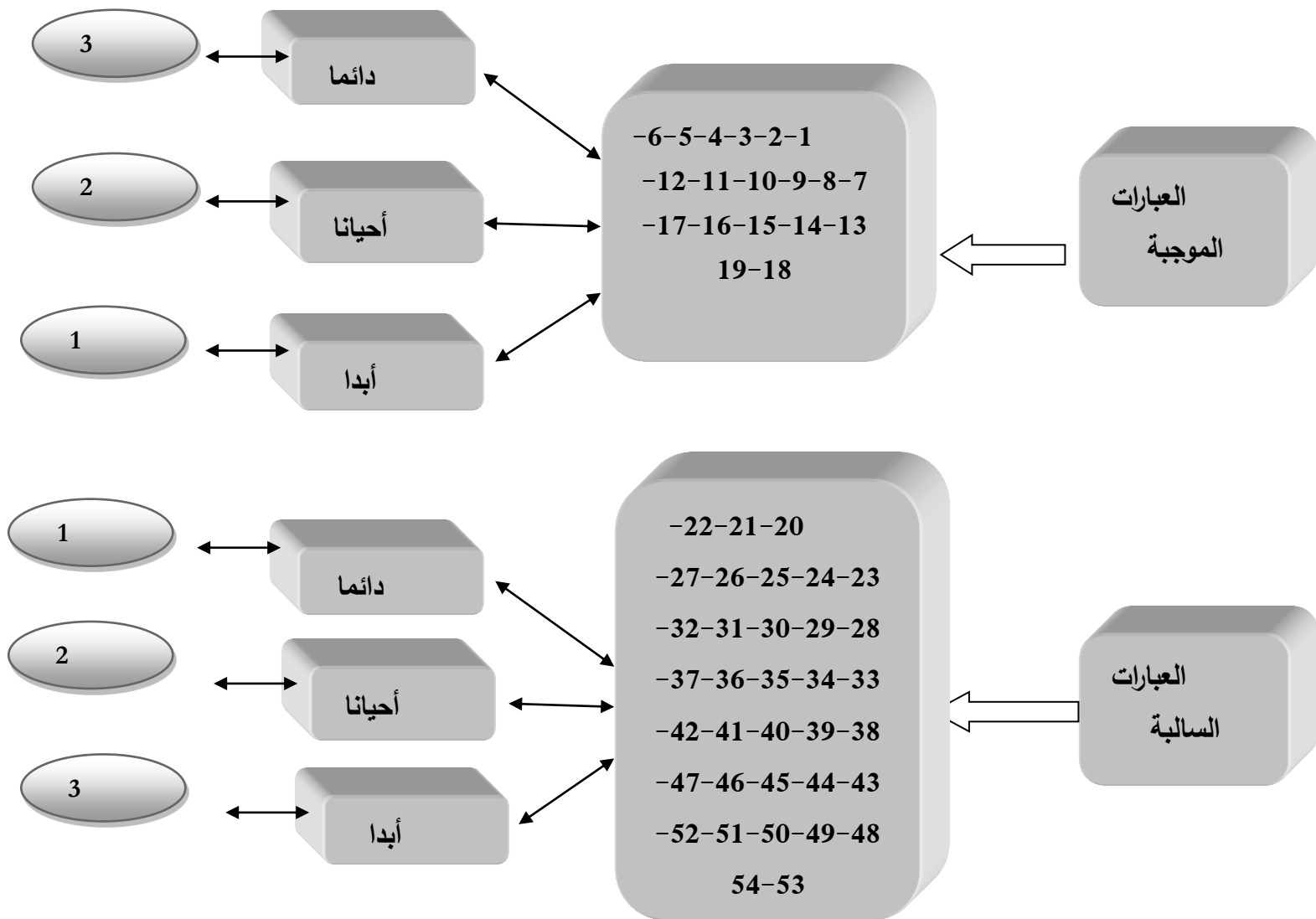
العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
-27-26-25-24-23-22-21-20	-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
-36-35-34-33-32-31-30-29-28	19-18-17-16-15-14-13-12
-45-44-43-42-41-40-39-38-37	
54-53-52-51-50-49-48-47-46	

1-2- كيفية تطبيقه و تصحيحه :

يطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية على الأفراد، وتنص تعليمة الاستبيان على التالي :
 "الغرض من هذا المقياس هو معرفة وجهة نظرك بصراحة وبأمانة وإبراز رأيك الشخصي حول مجموعة من المواقف أو المشاعر من خلال مجموعة من الفقرات التي تعرض عليك، ومن المفضل أن تكون وجهة نظرك من واقع خبراتك الشخصية . لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. الرجاء الإجابة على جميع عبارات المقياس. تأكد أن معلوماتك سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. شكرا لتعاونك "

أما بالنسبة لطريقة تصحيح المقياس فتمنح للعبارات الموجبة (3) درجات عن كل إجابة ذات البديل "دائماً"، و درجتين (2) عن كل إجابة ذات البديل "أحياناً" و درجة واحدة (1) عن كل إجابة ذات البديل "أبداً"، أما العبارات السلبية فتمنح (3) درجات عن كل إجابة ذات البديل "أبداً"، و درجتين (2) عن كل إجابة ذات البديل "أحياناً" و درجة واحدة (1) عن كل إجابة ذات البديل "دائماً"

تتراوح الدرجة التي يحصل عليها المفحوص بين (54) درجة كأدنى تقدير، و (162) درجة كأقصى تقدير، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود مستوى عال من الأمن النفسي لدى المفحوص .
و فيما يلي توضيح لتوزيع فقرات المقياس و كيفية الإجابة عليها و تصحيحها



الشكل (01): مخطط يوضح توزيع فقرات مقياس الأمن النفسي

1-3- صدق مقياس الأمن النفسي

تم حساب الصدق التمييزي للمقياس بعد أن تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية (40 تلميذا وتلميذة من المعيدين) تنازليا و أخذ نسبة (27 %) من طرفي الترتيب، و تطبيق اختبار (ت) للعينتين المتساويتين، و كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (03): نتائج اختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس الأمن

النفسى

القيمة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	142.9	09.48	8	08.1	0.01
الفئة الدنيا	10	113.3	06.53	3	18	

القراءة الإحصائية للجدول: من خلال الجدول (03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ (142.9) بانحراف معياري قدره (09.48)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (113.3) بانحراف معياري قدره (06.53)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت بـ (18) و"ت" المحسوبة التي بلغت (18) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز على المجموعتين المتطرفتين في السمة المقاسة ما يجعلنا نطمئن لصدق المقياس.

1-4- ثبات مقياس الأمن النفسي:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ و كانت النتيجة المتحصل عليها هي : (0.84) و هي قيمة تتمتع بقدر من الثبات تمكننا من الوثوق في المقياس و الاعتماد عليه.

2- مقياس فاعلية الذات:

تم استخدام مقياس فاعلية الذات العامة من إعداد شفارتزر (Schawrzer, 1993)

تعريب المنصور، لقياس مستوى فاعلية الذات لدى أفراد العينة.

2-1- وصفه: يتكون المقياس من عشر فقرات موجبة ومدرجة على سلم من أربعة بدائل (نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، وتعطى هذه البدائل الدرجات التالية: (1-2-3-4) على الترتيب.

2-2- صدق مقياس فاعلية الذات: لحساب صدق مقياس فاعلية الذات تم إتباع نفس الطريقة المتبعة لحساب صدق مقياس الأمن النفسي على عينة قدرها (40 تلميذا وتلميذة من المعيدين)

جدول رقم (04): نتائج اختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين على مقياس فاعلية

الذات

القيمة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	32	01.15	9.12	18	0.01
الفئة الدنيا	10	24.3	02.40			

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يبلغ (32) بانحراف معياري قدره (01.15)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (24.3) بانحراف معياري قدره (02.40)، و بحساب درجة الحرية التي قدرت بـ (18) و "ت" المحسوبة التي بلغت (09.12) و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، و هذا يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز على المجموعتين المتطرفتين في السمة المقاسة ما يجعلنا نطمئن لصدق المقياس.

2-3- ثبات مقياس فاعلية الذات:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ و كانت النتيجة المتحصل عليها هي : (0.76) و هي قيمة تتمتع بقدر من الثبات تؤكد صلاحية المقياس للتطبيق الميداني.

عرض نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي متوسط.

لمعرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، تم إتباع الطريقة التالية:

- يتضمن المقياس 03 فئات وهي (دائما، أحيانا، أبدا)، ونلاحظ هنا وجود مسافتين بين مستويات الأمن النفسي (من أعلى إلى أدنى مستوى).

$$2/3 = 0.66 \text{ وبالتالي:}$$

$$1.66 = 01 + 0.66 \quad (1.66 - 0.66) \text{ مستوى منخفض للشعور بالأمن النفسي}$$

$$2.32 = 0.66 + 1.66 \quad (2.32 - 1.67) \text{ مستوى متوسط للشعور بالأمن النفسي}$$

$$2.98 = 0.66 + 2.32 \quad (2.98 - 2.33) \text{ مستوى عال للشعور بالأمن النفسي}$$

(روبيبي، 2020، 553)

- تم حساب المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المقياس وتصنيفها حسب المجالات المبينة أعلاه لمعرفة مستوى الشعور بالأمن النفسي، وبعد معالجة البيانات الخاصة بمقياس الأمن النفسي تحصلنا على النتائج التالية:

- جدول رقم (05): مستوى أفراد العينة حسب المتوسطات الحسابية في الأمن النفسي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
العبارة 01	2.62	0.48	عال
العبارة 02	2.71	0.45	عال
العبارة 03	2.92	0.30	عال
العبارة 04	2.25	0.43	متوسط
العبارة 05	2.78	0.50	عال

العبارة 06	2.96	0.27	عال
العبارة 07	2.62	0.51	عال
العبارة 08	2.51	0.50	عال
العبارة 09	2.23	0.63	متوسط
العبارة 10	2.10	0.63	متوسط
العبارة 11	2.32	0.66	متوسط
العبارة 12	2.61	0.68	عال
العبارة 13	1.74	0.78	متوسط
العبارة 14	2.52	0.62	عال
العبارة 15	2.52	0.50	عال
العبارة 16	2.88	0.31	عال
العبارة 17	2.25	0.69	متوسط
العبارة 18	2.07	0.81	متوسط
العبارة 19	2.18	0.61	متوسط
العبارة 20	2.04	0.70	متوسط
العبارة 21	2.07	0.75	متوسط
العبارة 22	2.13	0.72	متوسط

العبارة 23	1.78	0.52	متوسط
العبارة 24	2.18	0.76	متوسط
العبارة 25	2.30	0.56	متوسط
العبارة 26	2.40	0.80	عال
العبارة 27	2.00	0.51	متوسط
العبارة 28	1.58	0.66	متوسط
العبارة 29	2.02	0.73	متوسط
العبارة 30	1.80	0.73	متوسط
العبارة 31	2.27	0.68	متوسط
العبارة 32	1.57	0.70	منخفض
العبارة 33	2.32	0.62	متوسط
العبارة 34	2.20	0.60	متوسط
العبارة 35	1.97	0.79	متوسط
العبارة 36	2.26	0.74	متوسط
العبارة 37	2.06	0.79	متوسط
العبارة 38	2.16	0.58	متوسط
العبارة 39	2.32	0.65	متوسط

العبارة 40	2.15	0.61	متوسط
العبارة 41	1.92	0.73	متوسط
العبارة 42	2.16	0.73	متوسط
العبارة 43	1.93	0.69	متوسط
العبارة 44	2.47	0.60	عال
العبارة 45	2.02	0.39	متوسط
العبارة 46	1.90	0.67	متوسط
العبارة 47	2.16	0.67	متوسط
العبارة 48	2.43	0.73	عال
العبارة 49	2.33	0.74	عال
العبارة 50	2.07	0.76	متوسط
العبارة 51	1.28	0.65	منخفض
العبارة 52	1.88	0.87	متوسط
العبارة 53	2.30	0.95	متوسط
العبارة 54	2.17	0.86	متوسط
الدرجة الكلية للمقياس	119.92	12.45	/

- القراءة الإحصائية للجدول:

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا أن المتوسطات الحسابية للعبارات (1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 12، 14، 15، 26، 44، 48، 49) كانت كما يلي (2.62، 2.71، 2.92، 2.78، 2.96، 2.62، 2.51، 2.61، 2.52، 2.40، 2.47، 2.43، 2.33) وهي تنتمي إلى مجال المستوى العالي للأمن النفسي، بينما كانت المتوسطات الحسابية للعبارات (4، 9، 10، 11، 13، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 45، 46، 47، 50، 52، 54) كانت كما يلي (2.25، 2.23، 2.10، 2.32، 1.74، 2.25، 2.07، 2.18، 2.04، 2.07، 2.13، 1.78، 2.18، 2.35، 2.40، 2.00، 1.58، 2.02، 1.80، 2.27، 2.52، 2.20، 1.97، 2.26، 2.06، 2.16، 2.32، 2.15، 1.92، 2.16، 1.93، 2.02، 1.90، 2.16، 2.07، 1.88، 2.30، 2.17) والتي تتدرج ضمن مجال المستوى المتوسط للأمن النفسي، في حين نجد أن العبارتين (32، 51) كان المتوسط الحسابي لهما ينتمي إلى المستوى المنخفض وقد كان يقدر بـ (1.57، 1.28).

الفرضية الثانية: مستوى فاعلية الذات لدى التلاميذ المعيّدين في السنة الثالثة ثانوي متوسط.

لمعرفة مستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة، تم إتباع الطريقة التالية:

- يتضمن المقياس 04 فئات وهي (نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، ونلاحظ هنا وجود 03 مسافات بين مستويات فاعلية الذات (من أعلى إلى أدنى مستوى).
- $0.75 = 3/4$ ، وبالتالي:

مستوى منخفض لفاعلية الذات (0.75-1.75)	$1.75 = 0.75 + 1.0$
مستوى متوسط لفاعلية الذات (1.76-2.50)	$2.50 = 0.75 + 1.75$
مستوى عال لفاعلية الذات (2.51-3.25)	$3.25 = 0.75 + 2.50$
مستوى جد عال لفاعلية الذات (3.26-4)	$4 = 0.75 + 3.25$

(روبيبي، 2020، 554)

جدول رقم (06): مستوى أفراد العينة حسب المتوسطات الحسابية في فاعلية الذات

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم

العبارة 01	2.01	0.82	متوسط
العبارة 02	2.76	0.60	عال
العبارة 03	2.16	0.50	متوسط
العبارة 04	2.42	0.70	متوسط
العبارة 05	1.94	0.79	متوسط
العبارة 06	2.48	0.64	متوسط
العبارة 07	1.95	0.63	متوسط
العبارة 08	2.32	0.55	متوسط
العبارة 09	2.64	0.65	عال
العبارة 10	2.18	0.88	متوسط
الدرجة الكلية للمقياس	22.91	4.53	/

- القراءة الإحصائية للجدول:

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للعبارات (1، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10) كانت تقدر بـ (2.01، 2.16، 2.42، 1.94، 2.48، 1.95، 2.32، 2.18) وهي تقع ضمن مجال المستوى المتوسط لفاعلية الذات، بينما نجد العبارتين (2، 9) كان يقدر المتوسط الحسابي الخاص بهما بـ (2.76، 2.64) على التوالي والذي يندرج ضمن مجال المستوى العالي لفاعلية الذات.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعبدن في السنة الثالثة ثانوي.

بعد معالجة البيانات الخاصة بأفراد العينة، تم الحصول على النتائج التالية:

- جدول رقم (07): العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون R	العينة	
0.01	0.44	90	الأمن النفسي
			فاعلية الذات

- القراءة الإحصائية للجدول:

من خلال الجدول (07) نجد أن معامل الارتباط بيرسون يقدر بـ (0.44) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى أفراد العينة.

- مناقشة نتائج الدراسة:

▪ مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي متوسط لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، وهذا ما يتفق مع دراسة (بركات، 2012) والتي توصلت إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي (الزعبي، 2015، 20)، كما أن دراسة (الزعبي، 2015) التي أسفرت عن وجود مستوى متوسط في الشعور بالأمن النفسي وكذا فاعلية الأنا لدى طلبة جامعة دمشق، إضافة إلى دراسة (الأسود، 2018) والتي بينت أن الطالبات المقيمات بالحي الجامعي بالوادي يتمتعن بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كذلك كانت نتيجة

دراسة (هوارى وبشلاغم، 2020) التي كان مفادها أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة تلمسان كان متوسطا.

إن ما أسفرت عنه الدراسة الحالية يمكن أن يكون تفسيره مرتبطا بالمعاش النفسي الذي يعيشه التلميذ المعيد نتيجة مروره بخبرات سيئة مثل الفشل والصدمة الناتجة عن عدم النجاح في الامتحان المصيري والأكثر أهمية في حياة تلميذ السنة الثالثة ثانوي، ليجد التلميذ الراسب نفسه مضطرا لإعادة السنة ودراسة مقرر جميع المواد مرة أخرى لكن في ظروف مختلفة وأقران آخرين، ليبدأ إحساسه بالاختلاف والدونية وتضعف ثقته بنفسه ويتدنّى تقديره لذاته، ومن جهة أخرى نجد توقعات المحيطين به منه بالنجاح بعد تجربة الفشل، فيختبر التلميذ هنا شعورا بالضغط مرفوقا بالخوف من الفشل للمرة الثانية فيتولد لديه شعور بأن الظروف المحيطة به تشكل مصدرا للقلق والضغط ونوعا من التهديد يفقد بذلك الإحساس بالطمأنينة والأمن النفسي.

■ مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

توصلت الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات متوسط لدى التلاميذ المعيد في السنة الثالثة ثانوي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (روبيبي، وبرو، 2016) والتي أبانت على أن مستوى فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط، بينما أشارت دراسة (عربيات، وحمادنة، 2014) إلى أن الطلبة مرتفعي التحصيل كان مستوى فاعلية الذات لديهم مرتفع، بينما الطلبة منخفضي التحصيل كان مستوى فاعلية الذات لديهم منخفض (الشمايلة وآخرون، 2017، 294)، وهذا ما يفسر عدم تمتع التلميذ المعيد في السنة الثالثة ثانوي بمستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية، ذلك أن التلميذ الذي يخفق في اجتياز امتحان شهادة البكالوريا هو غالبا تلميذ ذو تحصيل ضعيف وغير قادر على رفع مستوى الأداء لديه وفي هذا السياق يؤكد (باندورا) أن مرتفعي فاعلية الذات غالبا ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيّتهم نحو تحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول فعالة لما قد يعترضهم من مشكلات، بعكس منخفضي فاعلية الذات الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يقومون بها مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الفاعلية والأداء (قدوري، 2017، 167)، لذلك فإن التلميذ المعيد عند معاشته تجربة

الفشل فإن ثقته بنفسه تتأثر سلباً، نظراً لحكمه على نفسه بأنه غير قادر على أداء المهام الموكلة إليه بنجاح، ففاعلية الذات هي الأحكام التي يصدرها الفرد على نفسه بشأن قدراته وتقويم لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، وللجهد الذي سيبدله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل (الهواري، 2020، 551)، ضف إلى ذلك أن كل من الضغط الذي يتعرض له التلميذ المعيد من المحيطين به، وأحكامهم عليه وتوقعاتهم منه بضرورة النجاح كفيلاً بأن يشعره بالضغط، وهذا ما أثبتته دراسة باباك وآخرون (Babak & Al (2008 من خلال نتائجها بأن ذوي فاعلية الذات العالية يستطيعون مواجهة الضغوط وصحتهم النفسية جيدة بينما الذين لديهم فاعلية ذات أقل يصعب عليهم التعامل مع الضغوط أو مواجهتها مما يؤدي إلى زيادة التوتر والتعرض للقلق والاضطراب النفسي (بن مريجة، 2015، 152)، هذا وقد أشار (Bandura, 1997) أن الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة يواجهون المهام الصعبة بتحد ويضعون أهدافاً ويلتزمون بالوصول إليها ولديهم طاقة عالية وينهضون بسرعة من النكسات ويقاومون الإجهاد بعكس الأفراد ذوي الفاعلية المنخفضة فهم يخلطون من المهام الصعبة ويستسلمون بسرعة ومستوى طموحهم منخفض ويركزون على فشلهم وليس لديهم القدرة على النهوض بعد الانتكاسات (قدوري، 2017، 169)، ومن هنا يمكن القول أن المستوى المتوسط لفاعلية الذات الذي أبان عنه أفراد العينة يمكن أن يرجع إلى افتقارهم إلى أحد أهم مصادر فاعلية الذات التي أشار إليها باندورا وهي الإنجازات الأدائية، فالتلميذ المعيد لم ينجح في إنجاز المهمة الموكلة إليه ألا وهي الأداء الجيد في امتحان شهادة البكالوريا، ونجد أيضاً بالمقابل وبحسب (Bandura, 1977) أن فاعلية الذات تساعد على المثابرة في أداء العمل حتى يتحقق النجاح بينما عدم الفاعلية يؤدي إلى عدم المثابرة، لذلك يمكن القول أن مستوى فاعلية الذات يمكن أن يكون محفزاً أو مثبطاً من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن يكون نتيجة ومحصلة لمواقف يتعرض لها الفرد في حياته، وفي كلتا الحالتين يتبين لنا أن فاعلية الذات تعد من أهم العوامل الدافعية التي تتحكم في سلوك الفرد، وخاصة في مواقف التعلم.

■ مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الشعور بالأمن النفسي زاد مستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة (روبيبي، 2020) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذلك دراسة (ملحم والعلوي وأبو الغوش، 2018) أسفرت عن وجود علاقة بين الكفاءة

الذاتية المدركة والشعور بالأمن النفسي (روبيبي، 2020، 559)، ومن هنا يمكن القول أن الشعور بالأمن كحاجة من حاجات الفرد الأساسية يرتبط بباقي جوانب الشخصية الإنسانية، ويؤثر في تشكيل سلوك الفرد وفي إدراكه لذاته ولقدراته وثقته بنفسه وقدرته على تنظيم وتنفيذ أهدافه والوصول إلى أعلى مستوى من الأداء لأي مهمة وكذا كفاءته في مواجهة ما يعترضه من صعاب وإيجاد حلول فعالة لمختلف مشكلاته، خاصة ما يتعلق منها بمواقف التعلم والتحصيل، وفي هذا الإطار نجد أن أفراد عينة الدراسة أبانوا عن مستوى متوسط لكل من الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بينهما، ففاعلية الذات تتضمن قدرة الفرد و كفاءته في مواجهة الصعاب، و على أساسها يتحدد نمط سلوكه، و تفكيره و انفعالاته، فمن كانت لديه فاعلية الذات مرتفعة، زاد معدل العمل لديه ، و داوم على تكرار المحاولة حتى يتحقق هدفه، كما أنه يتميز بالثقة في النفس ، مما يشعره بالكفاءة في مواجهة مخاوفه من الصعاب التي تعترضه، أما أصحاب الفاعلية الذاتية المنخفضة فيتميزون بالاستسلام بسرعة عند مواجهة المهام الصعبة ، كما أنهم ينشغلون بنقائصهم و يركزون على النتائج الفاشلة (بن مريجة، 2015، 151)، ما يجعلهم دوما عرضة للقلق وعدم الاطمئنان، وبالتالي فقدان الشعور بالأمن النفسي، وهذا ما يفسر العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات.

الخاتمة:

لقد حاولت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى التلاميذ المعيّدين في السنة الثالثة ثانوي، وكذا الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بينهما، ولقد تم اختيار هذه العينة على وجه الخصوص نظرا لما يعترضهم من صعوبات ومشكلات بعد فشلهم في اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، ليجدوا أنفسهم مضطرين للمحاولة مرة أخرى لتحقيق مستوى أكبر من الأداء في سبيل تحقيق النجاح، ولا شك أنه من الضروري مرافقة هؤلاء التلاميذ والتكفل بهم نفسيا ومساعدتهم على التغلب على هذه الصعوبات، وذلك من خلال العمل على تقديم خدمات إرشادية تستهدف تحسين مستوى فاعلية الذات لدى هاته العينة وكذلك تعزيز الشعور بالأمن النفسي نظرا لما لهما من دور في تحسين مستويات الأداء وتعزيز الثقة بالنفس والمثابرة والسعي نحو تحقيق الأهداف.

قائمة المراجع:

- 1- ابريغم، سامية (2011): الأمن النفسي لدى المراهقين، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (06).
- 2- الأسود، الزهرة (2018): الأمن النفسي لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي بالوادي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (03).
- 3- الباز، نورا أحمد (2022): الإسهام النسبي للإنهاك العاطفي وفاعلية الذات في التنبؤ بوصمة الذات لدى عينة من أبناء المطلقين، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (195).
- 4- بن مريجة، مصطفى (2015): القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة مستغانم.
- 5- بن مريجة، مصطفى وخن، جمال (2020): فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة القياس والدراسات النفسية، العدد (01).
- 6- بوسنة، بشير وعواريب، الأخضر (2020): فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (12).
- 7- حسين، علي سلمان وهادي، غادة علي (2013): الأمن النفسي لدى المراهقين، مجلة الأستاذ، العدد (206).
- 8- حمزة، عالية الطيب (2019): فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات الدبلوم العام في التربية بجامعة الجوف، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (27).
- 9- روببي، حبيبة (2020): الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (02).
- 10- روببي، حبيبة وبرو، أحمد (2016): الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (01).
- 11- الزعبي، أحمد محمد (2015): الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد (04).

- 12- شاهين، هيام صابر صادق (2012): فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة دمشق، العدد (04).
- 13- شقير، زينب محمود (2005): مقياس الأمن النفسي-كراسة التعليمات-، ط 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- 14- الشمالية، نسرین بهجت والبوريني، إيمان سعيد وأبو عنيرة، غريب علي والجعافرة، أسمى عبد الحافظ (2017): مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، العدد (01).
- 15- شند، سميرة محمد وشعت، نهى محمد عبد المحسن ورامز، محمود (2014): مقياس فاعلية الذات للمراهقين، مجلة كلية التربية عين شمس، العدد (38).
- 16- العوض، نبال (2013): الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 17- الغامدي، عبد العزيز بن رشيد (2015): الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام، <http://platform.almanhal.com/defails /article .97009>
- 18- قادري، حنان وقندوز، أحمد (2018): مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ المعيّدين في السنة الثالثة ثانوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (34).
- 19- قدوري، الحاج (2016): تقدير الذات لدى التلاميذ المعيّدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (26).
- 20- قدوري، خليفة (2017): قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية الوادي، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 21- المزروع، ليلي بنت عبد الله (2007): فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (04).

- 22- مصطفى، منار بني سعيد و الشريفين، أحمد عبد الله (2013): الشعور بالوحدة النفسية و الأمن النفسي و العلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 9، العدد (02).
- 23- معمري، حمزة وسعداوي، مريم (2016): علاقة الأمن النفسي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى من التعليم الثانوي، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية، العدد (01).
- 24- هوارى، أحلام ويشلاغم، يحي (2020): مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (04).
- 25- الهواري، خويلد (2020): فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1، العدد (01).